عليهن فاذا حملت احداهن ووضعت حملها جمعوا لها القافة ثم
الحقوا ولدها بالذي يرون فالتاط به ودعي به ابنه لا
يمتنع الرجل من ذلك فلما بعث محمد صلى الله عليه واله وسلم بالحق
هدم نكاح الجاهلية كله الا النكاح الناس اليوم رويناه في صحيح
البخاري ومسلم وسنن ابي داود من رواية عروة بن الزبير عن
عايشة رضي الله تعالى عنها موقوفا عليها وهذا من اعظم
العناية ان اجرى الله سبحانه وتعالى نكاح ابائه من ادم الى
ان اخرجه من بين ابويه على نمط واحد وفق شريعته صلى الله
عليه واله وسلم وعن ابن عباس في قوله وتقلبك في الساجدين
قال من نبي الى نبي حتى اخرجتك نبيا وروينا في صحيح
البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
بعثت من خير قرون بني ادم قرنا فقرنا حتى كنت من القرن الذي كنت
منه وروينا في جامع ابي عيسى الترمذي عن واثلة بن الاسقع
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الله اصطفى من ولد ابراهيم
اسماعيل واصطفى من ولد اسماعيل بني كنانة واصطفى
من بني كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني
من بني هاشم صححه الترمذي وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنه
عنه صلى الله عليه واله وسلم قال ان الله عز وجل اختار خلقه فاختار منهم
بني ادم فاختار منهم العرب ثم اختار منهم قريشا فاختار منهم بني هاشم

ثم اختارني من بني هاشم فاختارني منهم فلم ازل خيارا من خيار الا من احب
العرب فبحبي احبهم ومن ابغض العرب فببغضي ابغضهم رواه الطبراني.
قال القاضي عياض رحمه الله واما شرف نسبه وكرم بلده ومنشايه
فمما لا يحتاج الى اقامة دليل عليه ولا بيان مشكل ولا خفي منه فانه
نخبة بني هاشم وافضل سلالة قريش وصميمها واشرف العرب
واعزهم نفرا من قبل ابيه وامه ومن اهل مكة اكرم بلاد الله على الله
وعلى عباده ثم روى بسنده الى ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه قسم الخلق قسمين فجعلني
من خيرهم قسما فذلك قوله تعالى اصحاب اليمين واصحاب الشمال
فانا من اصحاب اليمين وانا خير اصحاب اليمين ثم جعل القسمين اثلاثا
فجعلني في خيرها ثلثا فذلك قوله تعالى اصحاب الميمنة واصحاب
المشامة والسابقون السابقون فانا من السابقين وانا خير السابقين
ثم جعل الاثلاث قبايل فجعلني من خيرها قبيلة وذلك قوله تعالى
وجعلناكم شعوبا وقبايل الاية فانا اتقى ولد ادم واكرمهم على الله ولا
فخر وجعل القبايل بيوتا فجعلني في خيرها بيتا ولا فخر فذلك قوله
تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت الاية ومعنى قوله
ولا فخر اي لست اقول ذلك مفتخرا ومتطاولا ولا محتقرا لغيري انما
هو من باب التحدث بالنعم. قال الله تعالى واما بنعمة ربك فحدث
وعن عايشة رضي الله عنها عنه صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فقال
قلبت مشارق الارض ومغاربها فلم ار رجلا افضل من محمد ولم ار بني
اب افضل من بني هاشم وما احسن قول ابي طالب حيث مدح قريشا
وخير هاشم خيرة منهم بني عبد مناف ثم خيره منهم بني هاشم ثم خيره على
الكل فقال: وان فخرت يوما فان محمدا . هو المصطفى من سرها وصميمها.

Copyright © King Saud University